

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الفرقان ٣٤-٨٥ | يوم ٥/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للخامس - [00:00:27](#)

من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وخير المجالس مجلس القرآن الكريم الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين - [00:00:42](#)

في المأ الأعلى عنده سبحانه وتعالى ويقول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والذين يجلسون في مثل هذه المجالس المباركة يقال بعد ما تنتهي هذه المجالس قوموا مغفور لكم. وقد بدلت سيئاتكم حسنات - [00:01:04](#)

فمتى يتسنى للانسان مثل هذه الفرصة وهذه الدقائق الثمينة التي يجلسها يستمع لدرس من دروس القرآن الكريم وايات تتلى وتفسير يقرأ والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير لعالمين جليلين قاما بتفسير هذا الكتاب - [00:01:26](#)

العالم الجليل الاول هو جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى قاموا بتفسير هذا القرآن وبدأ من اول سورة الكهف حتى انتهى من القرآن ثم بدأ يفسر القرآن من اوله ليستكمل هذا التفسير فبدأ بالفاتحة - [00:01:52](#)

وبعد ما انتهى من الفاتحة توفي رحمه الله وبقي الكتاب لم يكمل حتى جاء الجلال السيوطي رحمه الله تعالى اكمل هذا التفسير من اول البقرة الى نهاية سورة الاسراء اكتمل التفسير - [00:02:16](#)

وسمي بتفسير الجلالين خلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحم الله الجميع والكتاب هذا يعد من افضل التفاسير من افضلها لكونه مختصرا سهل العبارة واضح العبارة يقرأه كل من يستطيع ان يقرأ يستفيد منه يتعرف عليه - [00:02:37](#)

وان كان عليه بعض الملاحظات التي تمر معنا وننبه عليها ولا يخلو لا يخلو كتاب الا وعليه مأخذ الا كتاب الله سبحانه وتعالى الذي قال الله فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:03:06](#)

ولا يمكن ان يطرأ عليه شك ولا نقص ولا زيادة ولا تبديل ولا تغيير ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا الايات التي بين ايدينا من سورة الفرقان - [00:03:25](#)

قوله تعالى واذا رأوك ان يتخذونك الا رأيت من اتخذ الهه هو الهه الثالثة الاية الثالثة والاربعون من سورة الفرقان رأيت من اتخذ الهه هو الهه تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:44](#)

اللهم اغفر لشيوخنا وللحاضرين والسامعين. ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله رأيت اخبرني من اتخذ الهه هو الهه اي مهوية قدم المفعول الثاني لانه اهم وجملته من اتخذ مفعول اول. اذا رأيت والثاني - [00:04:10](#)

فانت تكون فانت تكون عليه وكيفا. حافظا تحفظه تحفظه عن اتباع هواه. لا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون سماع تفهم او تفهم؟ تفهم. احسن الله اليكم ام تحسب ان اكثرهم يسمعون سماعة تفهم او يعقلون ما تقول لهم ان ما - [00:04:37](#)

فهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. اخطى طريقا منها لانها تنقاد لمن يتعهدها وهم لا يطيعون مولاها المنعم عليهم. طيب يقول

سبحانه وتعالى أرايت من اتخذ الهه هواه رأيت - 00:05:07

هي اصلها فعل همزة دخلت على فعل يعني الفعل ما هو رأيته ورأيت تأتي بمعنى ابصرت الرؤية وهي الرؤية البصرية رأيت السماء يعني ابصرتها وتأتي بمعنى العلم رأيت تأتي بما بمعنى العلم مثل قوله تعالى انهم يرونه بعيدا - 00:05:31

يعني يعتقدون ويظنون انه بعيد. لكن ما يرون يوم القيامة بابصارهم حتى حتى الان لم يأتي ورأى يأتي بمعنى علم وتأتي بمعنى ابصر هذه كلمة رأيت. اذا دخلت عليه الهمزة - 00:05:57

غيرت المعنى اذا دخلت عليه الهمزة اصبحت بمعنى اخر. فاذا قلت أرايت هذا نسميه استفهام استفهام سؤال معنى اخبرني أرايت الذي يكذب بالدين اي اخبرني وقول هنا أرايت من اتخذ الهه هواه؟ اي اخبرني عن هذا الذي - 00:06:14

اتخذ الهه هواه طيب اذا كان هذا الكلام من الله سبحانه وتعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أرايت من اتخذ الهه؟ او لاي شخص مخاطب اخبرني عن من اتخذ الى هواه. الله يعلم - 00:06:39

كيف نقول اخبرني نقول هذا اسلوب عربي اسلوب عربي والقرآن يجري مجرى الاساليب العربية وقوله أرايت ان هذا استفهام يحتاج للمخاطب ان يجيب عليه او يقف يتأمل. فانا اذا قلت لك مثلا - 00:06:54

أرايت ذلك الرجل الكريم الذي يفعل وافعل هذا يشد في ذهنك تركيز اكثر وهذا المعنى اسلوب عربي. فلما يقول الله سبحانه وتعالى أرايت من اتخذ الهه؟ يعني اخبرني والله عالم بلا شك. عالم لكنه اسلوب - 00:07:15

يجعل المسؤول الذي طرح عليه هذا السؤال يقف ويتأمل ويحاول ان يجيب فاذا قيل لشخص أرايت من اتخذ الهه هواه يعني الان الجملة فيها تقديم وفيها تأخير. واسلوب التقديم والتأخير من اساليب العرب - 00:07:34

يقدم ويؤخر احيانا يقدم الشيء ويؤخر مرة ومرة يقدم. هنا فيه تقديم وتأخير الجملة اصلها ماذا اصلها أرايت من اتخذ هواه الهه يعني جعل الهوى الها له. يتعبد هواه يتعبد ماذا - 00:07:59

يتعبد شهواته هواه ونفسه وشهواته التي تريد منه ينفذها ويطيع شهوته ويطيع يعني اصبح اسيرا لشهوته ولهواه الشهوة والهوى تسيره كيف شاء ليس عنده عزة وعنده قدرة ان يصرف هذا الهوى لطاعة الله - 00:08:21

او يصرف نفسه لطاعة الله يعني اذا الهواه ماذا يعني النفس او تدعو الى تدعو الى احيان تدعو الى الشر تدعو الى فعل المعاصي النفس ضعيفة ان النفس لامارة - 00:08:50

الامارة بالسوء تأمر بالسوء احيانا يعني ما يجعل الانسان كل شيء لان الله سبحانه وتعالى او حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان الجنة حفت بالمكاره والنار حفت باي شيء؟ الشهوات - 00:09:08

فانت اذا اطلقت لنفسك الشهوة في كل شيء جربك الى النار جرتك الى النار وانت لا تدري والله سبحانه وتعالى يقول فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:09:30

ينهى نفسه عن هواها احيانا يظلك والله سبحانه وتعالى يخبر يقول هذا الرجل او هذا الانسان اتخذ هواه الها له معبود يعبده يعبد عبادته وتجد الان من الناس من يعبد هواه - 00:09:45

يعني اذا جاءت صلاة الفجر عبده ونام وترك صلاة الفجر وخذ من سائر الطاعات والعبادات الحج الزكاة الصوم وغيرها من العبادات التي فرضها الله عليه تجده يطيع نفسه ويطيع شهوته - 00:10:05

ويطيع هواه في معصية الله فهذا جعل يعني وصل به الامر الى انه جعل نفسه وهواها جعلها كأنه يعبد الله. يعبدها كعبادة الله هذا معناه اتخذ الهه هواه اصل الجملة - 00:10:24

اتخذ هواه وشهوته ونفسه الها من دون الله يقول مهوي مهويه قدم المفعول الثاني اللي هو الهاء الله الله قدمه المفعول الثاني لانه ماذا لانه لانه اهم يعني لو جاءك سأل وسألك قال طيب الاصل الاية أرايت من اتخذ هواه الهه؟ ليش الاية قالت اتخذ الى هواه - 00:10:42

نقول لان كلمة الله اهم فقدمها وطيب يأتي المؤلف الى توجيه اعرابي هو احيانا يتكلم عن الالفاظ يبين لك معاني الالفاظ

واحيانا يدخل في بعض المسائل النحوية التي يترتب عليها - [00:11:11](#)

يعني يترتب عليها معنى لفهم الاية او احيانا يعني يصير فيها اشكال فيزيل هذا الاشكال. يقول لك اتخذ هذا الفعل اتخذ ينصب مفعولين المفعول الاول اه يقول رأيت رأيت تنصب مفعولين. ارأيت رأيت؟ تقول رأيت زيدا قائما. هذي جملة - [00:11:31](#)
يقول رأيت قال رأيت تنصب مفعولين. المفعول الاول اتخذ والثاني افانت عليه افانت تكون عليه وكيلا طيب لو جاءك سأل وقال لك اتخذ هذه وين المفعول الاول والثاني نقول المفعول الاول هواه. والمفعول الثاني - [00:11:57](#)

هو الهه اتخذ هواه الهه طيب يقول الله عز وجل افانت يا محمد ايها المخاطب او يا ايها الرسول صلى الله عليه وسلم افانت تكون عليه وكيلا اذا هو اتخذ - [00:12:24](#)

هواه ونفسه وشهوته الها من دون الله وترك طاعة الله. هل انت عليه وكيلا؟ انت عليك البلاغ انت مبلغ ما كنت لست عليهم بوكيل ولست عليهم بحافظ قوله هنا معنى - [00:12:41](#)

وكيلا قال حافظا تحفظه عن اتباع هواه يقول افانت تكون عليه وكيلا. هل تكون عليهم؟ انت لست موكل عليه. وانما تبلغه وتوجهه وتذكره انما انت مذكر. لست عليهم بمسيطر. يقول هذا استفهام اخر - [00:12:58](#)

استفهام افا انت يكون عليه وكيلا استفهام. الجواب ما هو الجواب لا لست عليه في وكيل لست عليه بوكيله طيب هذا يحدث ممن هذا يحدث من المشركين الكافرين الذين لا يعبدون الله - [00:13:20](#)

والكفار يعبدون شهواتهم ويعبدون هواهم وانفسهم ويعبدون من دون الله ما لا ينفع ولا يضر ولذلك اعقبه يعني تقبيح حال هؤلاء الكفار والمقارنة بينهم وبين الانعام يقول ام تحسب ان اكثرهم - [00:13:37](#)

يسمعون او يعقلون تظن ان هؤلاء الكفار المعاندين الذين ارسلت اليهم تدعوهم الى التوحيد وطاعة الله اتظن ان هؤلاء ان اكثرهم يسمعون او يعقلون الجواب لا لا يسمعون ولا يعقلون. طيب كيف يسمعون؟ لو لو ناديت واحد منهم رد عليك يسمع - [00:14:00](#)

المراد بالسمع هنا سماع التفهم والتعقل يعني لا يسمعون سماع فهم وتدبر ما يسمعون شيء ينفعهم هم يسمعون ما هم يسمعون ما يظروهم ولا يسمعون ما ينفعهم سماع تفهم ما يسمع السماع ايش خير له؟ سماع الخير يصد عنه - [00:14:23](#)

ولا يريد ان يسمعه وسمع الشر يفتح اذنيه قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون يعقلون يعني يدركون ما تقول لهم تظن انهم يدركون ما تقول لهم ما يدركه ولا يعقلونه - [00:14:47](#)

لا يسمعون ولا يعقلون لو كانوا يسمعون فعلا ويعقلون لعرفوا انك جئت لتنقذهم من النار وجئت لتخلصهم وجئت تفتح لهم باب

السعادة والنور والطمأنينة لكن لا يسمعون ولا يعقلون طيب اذا كانوا لا يسمعون ولا يعقلون قال - [00:15:04](#)

هؤلاء بمنزلة ماذا؟ بمنزلة الانعام قال هنا انهم الا كالانعام. يعني ما هم الا كالانعام ان بمعنى ماء نافية اي ما هم الا مثل الانعام الانعام الانعام لو تأتي شيء او تأتي ببقر او غنم - [00:15:28](#)

او ابل وتقرأ عليه القرآن تفهم؟ ما تفهم لو تأمرها تقول صلي او صومي ما تفهم ما تدرك ان هم الا كالانعام لا فرق ثم قال بل هذي بل للاضطراب انتقال من معنى الى معنى. يعني قل لا هم كالانعام لا بل اشد من الانعام. الانعام - [00:15:53](#)

يعني خير منها من هؤلاء قال ماذا؟ قال بل هم اذل سبيلا اذل من الانعام سبيلا. الانعام احسن وافضل منها. من اي ناحية قال هم هم يعني اذل سبيل يعني اخطأ طريق الصواب وطريق الحق. خلقوا لاي شيء. خلقهم الله - [00:16:12](#)

وخلق فيهم السمع والبصر والفؤاد اعطاهم العقول واعطاهم الات الادراك ولكن ما استعملوها في طاعة الله واستعمله بطاعة الله وهم اشد لأن الأنعام اقل مستوى منهم ومع ذلك ان انعام لا تعصي ربها - [00:16:34](#)

وتقر بوجوده وتعرف ان الله على كل شيء قدير وهؤلاء لا يقرون بعضهم لا يقر بوجود الله ولو اقر بوجود الله لا يعبد الله ولا يقر وهم اشد واصل من الانعام بل هم اذل سبيلا - [00:16:56](#)

لماذا قال لان الانعام تنقاد لمن يتعهدا صاحبها وراعي الانعام والمالك للعام اذا تعهدا الطعام والشراب والمسكن وتابعها واعتنى بها تنقاد له تسير معه واقرب مثال الخيل الخيل لما يهتم بها صاحبها - [00:17:14](#)

في مشربها ومطعمها ومسكنها ان اراد منها ان تنطلق انطلقت وان اراد ان تقف تقف فهي منقادة قال لانها تنقاد لمن يتعاهدها وهم هؤلاء المشركون الكافرون لا يطيعون مولاهم المنعم عليهم - [00:17:40](#)

يعني هذا الانسان لما انعم على هذه البهيمة واکرمها بالطعام النظيف والشراب النظيف والمكان النظيف اكرم وانعمها ردت شكرت وعرفت ان هذا صاحبها ان هذا صاحبها وانه هو الذي اكرمها - [00:18:01](#)

لكن هؤلاء الذي انعم الله عليهم بالايجاد والسمع والبصر والنعم العظيمة والرزق والطعام والشراب والنوم كل النعم لا تعد ولا تحصى انعم مولاهم عليهم المنعم الاول لهم ومع ذلك لا يردون شيئا من نعمه ولا يشكرون الله - [00:18:19](#)

ولا يشكرون الله. نعم. واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى الم ترى تنظر الى فعل ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس ولو شاء ربك لجعله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا - [00:18:38](#)

شمس ما عرف الظل ثم قبضناها اي الظل الممدود الينا قبضا يسيرا خفيا بطلوع الشمس. طيب هذه الايات الان من هذه الاية وما بعدها هي ايات ودلائل تدل على وحدانية الله - [00:19:01](#)

انه المنفرد بالخلق والتدبير والتصرف والايجاد والاحياء والاماتة تدبير الكون كله بيد الله سبحانه وتعالى فاذا كان ذلك كله اذا كان ذلك كله بيد الله وهو المستحق للعبادة وهذا يسمى بدليل الربوبية الذي يدل على - [00:19:19](#)

الالوهية فاذا اقر الانسان لان الله هو المتصرف بهذا الكون كله وهو الذي اوجد هذا من الذي خلق السماوات السبع وخلق اراضي السبع ومن خلق ما بينهما ومن خلق هذا الخلق كله - [00:19:41](#)

من الذي انزل من السماء ماء؟ ما الذي انبت الزرع؟ من الذي فعل هذا الاشياء؟ من الذي اتي بالليل؟ واتي بالنهار؟ اتي بالشمس اتي بالقمر. من هو اذا اقر الانسان بوجود الله وقدرته وملوكيه وملكه التام - [00:19:57](#)

يجب عليك ان تعبه لا تعبه غيره هذا هو المقصود والان ستأتينا مجموعة من الايات هي اياته ايات ودلائل وبراهين يدل على اي شيء تدل على ان الكون لله سبحانه وتعالى - [00:20:13](#)

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن فهذه الان تأتيك ايات عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى انت ولذلك الانسان مأمور باي شيء - [00:20:31](#)

مأمور بان يتفكر في مخلوقات الله ويتفكر في آلاء الله ونعم الله. كيف الليل يأتي ثم يذهب ويأتي النهار؟ ما الذي يدبر هذا الشيء؟ في احد يستطيع ان يدبر؟ ما احد يستطيع ابد - [00:20:49](#)

ما احد يملك ذلك الا الله. وانت تلاحظ الان ارتفاع زيادة الليل ونقص النهار. من الذي يدبر هذا الشيء الا الله سبحانه وتعالى وهنا الله يلفت الانظار الى اي شيء - [00:21:03](#)

الى الادلة والبراهين الكونية التي بالكون جعلها الله سبحانه وتعالى دلائل على وحدانيته وفي كل شيء اية تدل على انه واحد. كل شيء فيه اية وتتفكر في مخلوقات الله الصغيرة والكبيرة وجدت تدل على وحدانية الله - [00:21:18](#)

على وحدانية الله قال الله سبحانه وتعالى هنا الم تر الى ربك كيف مد الظل هذي الم جاءت مرة ثانية. الم ترى وهنا همزة عندنا حملة استفهام الهمزة همزة استفهام ولم - [00:21:40](#)

هذا حرف جزم زين؟ وقلب الم ترى وتري هنا قلنا انها تأتي بصرية وعلمية. هنا جاءت بصرية لان الظل كل يراه الظل ظل الظل والفي والشمس هذي نراها وتكون هنا - [00:21:59](#)

ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال ترى يعني تنظر تبصر وتنظر والهمزة هنا متعلقة بمحذوف. حتى نعرف تركيب الكلمة تركيبا لغويا دقيقا هذي متعلقة بمحذوف يقول اجهلت ولم ترى عميد ولم ترى اين بصرك - [00:22:19](#)

يعني هذا استفهام قل اين بصرك؟ ما رأيت الظل الذي مده الله سبحانه وتعالى ما رأيته غاب عنك ما وقفت عنده وتأملت هذا المقصود الم تر الى ربك اي كيف ترى الى ربك - [00:22:41](#)

انا ارى ما اراه طب كيف الاية الم ترى الى فعل ربك الم ترى الى ما يفعله الله وليس المقصود الم تر الى ربك انت ما ترى الله لكن ترى

اثار قدرته ترى اثار قدرته ولم ترى الى فعل الله وقدرته في اي شيء قال كيف مد الظل ما رأيت كيف مده؟ شف استفهامات كثيرة هذه استفهامات هي استعملها القرآن لشد الانتباه - 00:23:16

ولذلك الاستاذ المتميز المعلم مع الطلاب الذي يطرح الاسئلة يحرك اما الذي يلقي هكذا يمل الطلاب. ما يستفيدون ويمكن يكونون معك متابعين في اول الامر. ثم يذهلون ويذهبون ويتركونك لكن طرح الاسئلة - 00:23:36

هذي تشد الانباء تشد الانتباه تشد الشخص بحيث انك تطرح اسئلة اسئلة هذه تكون اقوى ولذلك شوف القرآن يستعملها حتى يلفت الانظار يقول يعني الم ترى الى ما فعله الله حيث - 00:23:58

قال كيف مد الظل ما هو الظل الظل هو طلوع الفجر الظل حتى نفهم الاية فهما جيدا. الظل هو طلوع الفجر الان نحن في ليل والليل يشد سوادا يشد يشد يشد سوادا - 00:24:18

اذا الفجر قبل طلوع الشمس اول ما يأتيك هذا اللي يسمى الظل وهو طلوع الفجر قبل ان تطلع الشمس. الشمس حتى الان ما طلعت. يعني بين طلوع الفجر وبين طلوع الشمس اكثر من ساعة او تقريبا ساعة ونص - 00:24:41

هذا الوقت هذا نسميه نسميه وقت الظل وهو وقت اهل الجنة. اهل الجنة ما عندهم شمس ولا عندهم ليل ولا نهار. عندهم مثل هذا الامر مثل هذا الوقت - 00:24:59

ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول وقال وظل ممدود. في الجنة ظل ممدود يعني ما فيه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الجنة بمثل وقت الفجر قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس هذا الاسفار - 00:25:11

واذا الصبح اسفر هذا الاسفار قبل طلوع الشمس وش نسميه يسميه الظل ليش سمينها ظل لان الشمس اذا طلعت يذهب الشمس اذا طلعت تذهب به. نسميه ظل. ينقلب ظل الشمس - 00:25:32

يقول يقول الم ترى الى ربك كيف مد الظل من وقت الاسفار الى طلوع الشمس هذا الوقت يمده الله يمتد يمتد على الارض زين قال ولو شاء ربك لو شاء - 00:25:50

فجعله ساكنا مقيما لا يزول حتى لو طلعت الشمس يبقى ما يذهب لكنه اذا طلعت الشمس ذهبت به قال جعله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع الشمس قال ثم جعلنا الشمس عليه - 00:26:05

دليلا جعلنا الشمس على الظل دليل على اي شيء دليل على انه ظل يذهب على ان الظل يذهب ولولا الشمس ما عرفنا الظل جاءت الشمس قضت على هذا الظل اذهبت هذا الظل - 00:26:22

لو ما طلعت الشمس وجدنا الظل فيه لكن ما نعرف انه ظل. الا اذا جاءت الشمس ولذلك اول ما تبزغ الشمس فجر الصباح طلوع الشمس يبدأ الظل يمشي يتحرك تجد الجبل او الشاخص او الجدار المرتفع او البناية - 00:26:38

اذا طلعت الشمس يمتد ظلها يمتد يبدأ يذهب الظل كل ما ترتفع هذا الظل يتناقص يتناقص حتى يذهب رجوعه رجوع الظل يسمى فيه يسمى في هو يتفياً يتفيع يعني يرجع يرجع - 00:26:57

الان لو مثلا نقول بعد طلوع الشمس بساعة. مثلا لو فرضنا ان الشمس تطلع الساعة السادسة صباحا لو جيتي الساعة السابعة ستجد الاشخاص اي شخص او الموجودات كالشجر والجبل واي شيء شاخص - 00:27:17

تجد ظله ممتد طويل جدا كل ما ترتفع الشمس يعني هذا الممتد لو جاء لو جئت بعد طلوع الشمس بثلاث ساعات اربع تجده يتناقص حتى اذا وصل زوال الشمس اذان الظهر يذهب - 00:27:36

ما في ظل ابدا. الشمس عمودية ما في ظل اين الظل؟ هذا نقول هذا في رجوع راجع الظل الى مكانه الاول ثم انتهى خلاص انتهى ثم يبدأ ظل جديد بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس - 00:27:53

يقول هنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه اي الظل الممدود ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا خفي بطلوع الشمس يقبضه الله شيئا فشيئا حتى ينتهي هذا ايش يدل عليه؟ يدل على قدرة الله - 00:28:12

يدل على ان الله هو الخالق ان الله هو المدبر لولا ان الله اوجد ما وجد لولا ان الله اخرج الشمس عليه دليلا ليذهب ما ذهب فهذه كلها صنع الله - [00:28:32](#)

الذي اتقن كل شيء هذه اية واضحة دليلة على ما دليل على اي شيء؟ برهان واية وحجة على وجود الله وقدرته وانه متصرف الكون وكل يوم ظل ويمتد والشمس تأتي وتقضه وتذهب به. من المدبر كل يوم - [00:28:46](#)

الا الله نعم ناخذ اية اخرى تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا ساتر كاللباس. والنوم سباتا للابدان بقطع الاعمال. وجعل النهار نشورا منشورا فيه لابتغاء الرزق وغيره. هذه اية اخرى - [00:29:10](#)

هذه الاية مرتبة على الاية السابقة. السابقة الاية السابقة ظل وشمس لما تأتي الشمس يأتي النهار لما تذهب الشمس يأتي الليل اذا عندنا الليل وعندنا نهار قال الله وهو الذي جعل لكم - [00:29:31](#)

الليلة لباسا الليل اية ومن اياته الليل والنهار جعل الليل لباسا. كيف جعل الليل لباسا يقول اهل البلاغة القرآنية يقولون هذا يسمى استعارة شلونك كيف استعارة استعارة استعار الليل الليل - [00:29:47](#)

على الأرض كأنه لباس مثل ما تلبس انت اللباس الله يلبس الأرض ليلا فتصبح الأرض كلها سوداء مظلمة مظلمة على من جاءه الليل على من جاءه الليل فيقول استعار اللباس كأنه شبه الليل - [00:30:07](#)

على الأرض باللباس الذي يلبسه الانسان. لما تلبس انت لباس يغطي ويستترك الليل يستر الأرض الليل قال وهو الذي جعل لكم شف كلمة لكم يعني مسخر لكم انتم ليس لاي انسان ليس لاي شيء لاي شيء مخلوق اخر - [00:30:25](#)

وانما لكم. قال وهو الذي جعل لكم انتم ايها المخاطبون جعل لكم الليل لباسا يقول ساترا كاللباس ساترا مثل ما ذكر الله بين الرجال والنساء او بين الأزواج؟ قال هن لباس لكم - [00:30:44](#)

وانتم لباس لهن لولا الرجل لما استترت المرأة ولولا المرأة لما استتر الرجل وكأنها في العفة والستر هي لباس له تستره وهو يسترها لذلك شبه الله باللباس قال هنا وهو الذي - [00:31:02](#)

جعل شوف كلمة وهو الهاء مضمومة عليها ضمة صغيرة. تجد بعض الناس وهو يقرأ يقول وهو الذي اذا قلت وهو الذي سكنتها. هي ما هي ساكنة هذه قراءة اخرى غير قراءتنا. قراءة برواية حفص عن عاصم - [00:31:21](#)

يضمها وهو الذي والمصحف المثبت في المصحف واو ظمة صغيرة فانت تقرأها تقول وهو ما تقول وهو الذي وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. ساترا كاللباس والنوم هذه اية اخرى - [00:31:38](#)

والنوم سباتا. كيف سباتا؟ قال راحة للابدان بقطع الاعمال لان السبت هو الراحة الراحة يثبت يعني يرتاح اه السبات هو الراحة النوم راحة للابدان. لولا لولا نعمة النوم عليك لاصابك القلق - [00:31:59](#)

والتعب الشديد والارهاق لو بس ليلة واحدة ليلة واحدة مرت عليك ولم تتم ولا لحظة اصابك الارهاق والارق والتعب والاعياء ذهبت تبحث عن شيء يعني سيسبب لك النوم او يأتي بالنوم لك - [00:32:20](#)

كيف هذي نعمة ما تشعر بها ما تشعر بهذه النعمة وانت تنام كل يوم وتقوم ما تحس بهذه النعمة بان الله انعم عليك لو تفقدها ليلة واحدة او ليلتين شعرت بانها - [00:32:39](#)

نعمة شوف نعم كثيرة عندنا حقيقة تمر علينا ما نفكر فيها اغمض عينيك لمدة ساعة وامشي في الطريق تعرف نعمة البصر نعمة البصر لو اكلت طعام ثم اصابك تعب شديد في الباطنية. واحتج في دورة المياه ولم تستطع ان تخرج هذا لعرفت نعمة الله انك تذهب كل يوم وتطلع وتخرج ما تشعر - [00:32:52](#)

ما تشعر هذا الماء الذي ينزل منك البول كل يوم نجيب بسهولة ما تشعر لو في يوم واحد تأخر او امتنع عن الخروج ساعات معدودة لا دفعت كل ما تملك - [00:33:19](#)

في هذه الدنيا حتى كيف نعم عظيمة تمر علينا ما نشعر بها ما نشعر بها ولذلك يقولون ماذا؟ يقولون الصحة تاج على رؤوس الاصحاء ما يراها الا المرضى المريض هو اللي يرى يعرف انك في صحة اما انت ما تدري. تمشي في هالدنيا تركض - [00:33:32](#)

شف نعمة النوم والراحة. قال والنوم سباتا انه جعل لك النوم ترتاح تقوم من اياته الليل والنهار قال والنوم ايضا جعل الله سبحانه اية من اياته تنام النوم بالليل والنهار - [00:33:52](#)

طبيب قال صراحة الابدان بقطع الاعمال. قال وجعل النهار نشورا يعني جعل الليل لباس وراحة والنهار نشورا يعني منشور يعني نشورا يعني تنتشرون فيه تنتشرون لي يعني اعمالكم والبحث عن ارزاقكم منشورا فيه الابتغاء الرزق وغيره - [00:34:11](#)

هذه ايات ايات يعني انسان ينبغي له ان يتأمل ويتفكر في مثل هذه الايات العظيمة طبيب ناخذ اية اخرى تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح نشر بين - [00:34:34](#)

ان يدي رحمته متفرقة قدام المطر وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا وفي اخرى بسكونها ونون مفتوحة مصدر. وفي اخرى بسكونها وضم موحدة بدل النون اي مبشرات ومفرد الاولى نشوء كالرسول والاخيرة بشير وانزلنا من السماء ماء طهرا مطهر - [00:34:54](#)

طبيب هذي اية ما هي الريح او الرياح يرسلها الله سبحانه وتعالى في اي شيء؟ قال تبشر بمجيء المطر المطر يحيي الارض. المطر يحيي الناس به. لولا المطر لمات الناس - [00:35:24](#)

من العطش وهلكوا لولا مطر لماتت النباتات والزرع والارزاق والبهائم من مطر هو نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى والذي يتصرف بالمطر ويأتي به ويقطعه هو الله سبحانه وتعالى قال وهو الذي شف لاحظ كلمة وهو وهو في كل تدل على اي شيء تدل على انه هو واحد - [00:35:43](#)

ما في احد يتصرف. يعني هو الذي وحده فقط. اما يأتي شخص يقول انا ما يستطيع حتى الذين يقولون الان بالاستمطار يتشرفون بالكون استمطار هو اذا جاء السحاب فقط بس من الذي اوجد السحاب - [00:36:06](#)

مثل ما يقال الان يقول لك مثلا الله سبحانه وتعالى قال ويعلم ما في الارحام. الان اطباء يعلمون ما في الارحام يعلم من الشهر الاول ويحددون الجنس. ويعطونك شكله ويعطونك كل شيء. كيف تقول الله يعلمها في الارحام - [00:36:22](#)

نقول للناس اسأل هذا هذا نسأل هذا اللي يقول الان ان الطب يعني بدأ يتعرف على ما في الارحام نقول قبل ان تحمل هذه المرأة هل يعلم الله عز وجل يقول ويعلم ما تحمل من انثى ولا وما تضع - [00:36:38](#)

هل يستطيع ان يعلم متى تضع بدقة؟ ما يستطيع. يقرب تقريبا ممكن هل يعلم ان هذا في الرحم هذا الشخص المخلوق في هذا الرحم؟ شقي او سعيد او كم سيعيش وكم مدة حياته واين سيموت - [00:36:52](#)

ما يستطيع يعلم اشياء ظاهرية قد ظهرت اصلا. قد ظهرت للملك قبل ان تظهر لهذا الشخص الله يرسل الملك والملك يطلع عليه اصبح ما صار من من اشياء من خواص الله الخواص - [00:37:09](#)

الله عز وجل يعلم ان هذه المرأة ستحمل او لا تحمل وكم ستحمل وكم سنة ستحمل؟ وكم ستأتي بالاولاد؟ هذا ما يعلمه الا الله. ما يستطيع الطب ولا غير الطب - [00:37:23](#)

فاحيانا بعض الاكتشافات يظن بعض الناس انها تتعارض مع القرآن تتعارض مع لا. العلم الطبي والعلم التجريبي وغيره ما يتعارض مع القرآن ابدا واذا قال الله سبحانه وتعالى وهو الذي يرسل الرياح ما يمكن اي مخلوق يرسل الرياح - [00:37:36](#)

وهو الذي ارسل الرياح قال المؤلف قرأت بقراءتها ويتكلم عن القراءات ولنعرف ان القرآن نزل بعدة قراءات يعني في قراءة مثلا الامام نافع ورش عن نافع قراءة حفص عن عاصم قراءة ابي عمرو البصري قراءة ائمة القراء كثير - [00:37:54](#)

وهناك قراءات قرأت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن نزل بلغة العرب ولغة العرب واسعة يقول وهو الذي ارسل الرياح وفي قراءة الريح يعني يجوز هذا ويجوز هذا مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:38:15](#)

ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وفي قراءة فتثبتوا المعنى واحد ومثل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين. كثير من الامصار والبلدان يقرأون ملك يوم الدين وبعضهم يقرأ مالك يوم الدين. اذا المعنى واحد لكن هذه قراءات - [00:38:31](#)

قال وهو الذي ارسل الرياح او الريح قال نشرا هذي قراءة المؤلف. مؤلف هذا من هو؟ هذا جلال الدين المحلي يقول هذه قراءة الامام نافع المدني وابن كثير المكي وابي عمرو البصري - [00:38:53](#)

ابي عمرو البصري يقرأون وهو الذي ارسل الرياح نشرا نشرا زين قال بين يدي رحمته يعني المطر المراد بالرحمة المطر يعني الرياح يسبق المطر تبدأ تهب الرياح بقوة وتلقح السحاب ثم ينزل المطر - [00:39:15](#)

فالرياح هي سبب نزول المطر بعد الله سبحانه وتعالى. وهي مقدمات مقدمات. قال متفرقة قدام المطر قال وفي قراءة بسكون الشين تخفيفا يعني نشرا نشرا ونشرا وفي قراءة ايضا ثلاثة - [00:39:33](#)

بسكونها ونون مفتوحة نشرا نشرا يعني نشرا ونشرا ونشرا هاي ثلاث قراءات وفي اخرى رابعة بسكونها وضم الموحد وضم الموحدة بدل النون بدلا يعني بدل ما تقول نشرا تقول بشرى هذه قراءتنا - [00:39:53](#)

نحن نقرأ باي شيء نقرأ بالباء بشرى قال سكونها وضم الموحدة. يعني وهو وهو الذي ارسل الرياح بشرا. هذي قراءتنا بشرى اي مبشرات بشرى للبشارة اي تبشر لانها اذا جاءت وهو ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات - [00:40:18](#)

مبشرات قال مفرد الاولى نشرا مفردا قال مفردا ان يشور مثل رسول ورسول ورسول والاخيرة هي قراءتنا بشرى قال مفردا بشير. البشير يجمع على على بشر طيب يقول وانزلنا من السماء - [00:40:41](#)

هذا فيه يسميه علماء البلاغة الالتفات التغيير الضمائر مع ان المتكلم واحد يقول وهو الذي ارسل هذا ضمير ماضي او ضمير غائب يعني هو سبحانه هو الذي ارسل ارسل هواء - [00:41:06](#)

الرياح مبشرات او الرياح بشرى ثم قال وانزلنا غير الضمير ما قال وانزل قال انزلنا نحن اذا جاء ضمير متكلم الاول ضمير غائب تغيير الضمائر هذا يسميه علماء البلاغة بالالتفات - [00:41:24](#)

قال وانزلنا لان هذا من خصوصيات الله. ما احد يستطيع ان يتدخل بها يعني يأتي السحاب زين ثم ممكن ان يتجاوز هذه المنطقة ويذهب وينزل في مكان اخر لكن الذي ينزله ينزل من السماء ماء هو الله. هو الله - [00:41:43](#)

قال وانزلنا من السماء ماء طهورا ماء طهورا. قال يعني مطهر يعني الماء الذي ينزل من السماء هو الماء الطهور ليس بنجس ولا متلوث ولا يعني طاهرا مطهرا وانزلنا من السماء - [00:42:01](#)

ماء طهورا ما الغرض من انزاله؟ لماذا ينزله الله الان نشوف تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى لنحيا به بلدة ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث. ذكره باعتبار مكان ونسقيه اي الماء مما خلقنا انعاما ابلا وبقي وغنما ونسي كثيرا جمع انسان - [00:42:18](#)

واصله انا سين. فابدلت النون ياء وادغمت فيها الياء. او جمع انسي ولقد صوفنا بينهم ليذكروا اصله. يتذكروا اضغمت التاء في الدال. وفي اه اه وضم الكاف ليذكروا بسكون الدال وظم كاف اي نعمة - [00:42:47](#)

جحدوا للنعمة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا. طيب هذه نعمة الرياح وانزال المطر. ما الغرض منه قال لنحيا به بلدة ميتة هذه البلدة التي جفت واصابها القحط والجذب وذهبت مياهها وابارها وماتت زروعها - [00:43:16](#)

وماتت الذروع والانعام احيائها الله بالماء. هذا المقصود قال لنحيا به اي بالماء بلدة ميتا قال بالتخفيف ميتا بالتخفيف ما تقول ميتا ميتا بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث. لانه قال البلدة - [00:43:47](#)

ميتة. قال لا يجوز. تقول ميتا وميتة. يستوي فيه قال ذلك باعتبار المكان لان كانه يقول لنحيا به مكانا ميتا طيب قال اولنا نحيا هذه الفائدة الاولى او المصلحة الاولى - [00:44:06](#)

احياء هذه البلدة بالمطر بالمطرب ثم ولذلك الله اخبر قال واذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج هنا ونسقيه اي من مصالح المطر انه ينزل في الارض ينابيع - [00:44:25](#)

وابر قال واودية وغدران تمتلئ يعني نسقيه من؟ قال نسقيه مما خلقنا انعاما نصف قيام هذا الماء نسقيه من نسقيه من خلقنا انعاما قال ما هي الانعام؟ قال الابل والبقر والغنم - [00:44:46](#)

طيب وغير الأنعام ما يسقون ما يشربون كل اللي يشرب يشربون مثل ماذا؟ قال حتى الوحوش والطيور والبهائم والزواحف تشرب كلها لكن خص الله الانعام لانه يخاطب اناس يريد ان يحرك اذهانهم. يقول عندكم انعام تشرب وانتم تحتاجون ان تسقوا هذه الانعام. لو لم تسقوها ماتت. فتذكروا ان الله هو الذي - [00:45:10](#)

انعم عليكم وعلى انعامكم فمما خلقنا انعاما واناسي كثيرا. شف قدم الانعام على الانسان مع ان الانسان قد يكون احوج واهم في شرب الماء لكن لما اراد ان يذكرهم بهذه النعم قال حتى البهائم - [00:45:37](#)

نحن نسقيها لكم حتى بهائمكم البهائم اللي انتم عندكم هذي الله هو الذي يسقيها قال وانسي كثيرا ليس انسان ولا انسان ولا اناسي يعني واناسي وصفهم باي شيء بكثرة. قال اناسي كثيرا. يقول الاناسي جمع انسان - [00:45:56](#)

جمع انسان تقول انسان وتجمع اناسي يجوز ان تجمعها على انس وكن انس تقول ويجوز ان تجمعها على اناسي واصلها يقول انا سين انا سين. وابدلت النون ياء فاصبح يقال اناسي - [00:46:18](#)

وادغمت فيها الياء. او يكون جمع انسي ان جمع انسان انس وجمع الانس اناسي كلها جائزة كلها صحيحة. المقصود ان نفهم ان هذا المطر الذي ينزله الله لمصلحة المخلوقين مصلحة هذا لمصلحة بني ادم - [00:46:35](#)

لهم ولمصالحهم ولمواشيهم قال ولزروعهم قال ولقد صرفناه ما هو الماء صرفنا هذا هذه الامطار الله الذي صرفها ينزل على هذا المكان وينزل على هذا المكان ويقطع عن هذا المكان ويذهب بالسحاب الى مكان اخر يصرفه كيف - [00:46:55](#)

شاء وينزل على هذا ماء قليلا وهذا كثيرا وهذا تسير الاودية عندهم وهؤلاء يأتيهم رش خفيف من المتصرف فيه هو الله واحيانا يأتي السحاب ويذهب لم ينزل منه ولا نقطة واحدة - [00:47:15](#)

لانه بيد الله سبحانه وتعالى. ولا تسقط ورقة ولا تسقط نقطة من السماء الا الا بعلم الله سبحانه وتعالى ولقد صرفناه بينهم فلماذا قال ليذكروا اصلا يتذكر اصلها ليتذكروا فادغمت التاء - [00:47:32](#)

فاصبحت يذكر في قراءة ليتذكروا او ليذكروا قراءة اخرى ليذكروا كلها صحيحة لسكون الدال وضم الكاف. اي يذكروا ماذا؟ قال يذكروا نعمة الله ان الله هو المنعم عليهم يعني صرفه الله حتى تعرف ان المتصرف المدبر هو الله. وتذكر نعمة الله اذا جاءك المطر بقوة ونفع البلد تحمد الله - [00:47:54](#)

اشكر الله عز وجل لكن النتيجة ما هي فابي اكثر الناس الا كفورا جحودا لنعمة الله لماذا؟ لانهم يعتقدون بالامطار اعتقادات باطلة. شركية وكفرية. يقول مطرنا بالنجم الفلاني ونطلنا بالنجم الفلاني فاذا اعتقد ان النجم هو الذي يمطر - [00:48:24](#)

هذا هو الشرك لكن اذا قال والله مثلا مطرنا لانه في الوقت الفلاني هذا ما يسمى شك ما يسمى شرك مثلا في الوسم جانا مطر في الوسم لان نجم الوسم جاء فجاء المطر - [00:48:47](#)

نقول هذا ربط بالمسببات ما في مانع ما في مانع ان الله هو الذي يدبر الامر وان الله هو الذي ينزل لكن الله جعل هناك نظام نظام في الشمس والقمر والنجوم هذي فيها انظمة رتب الله عليها انظمة عظيمة - [00:49:04](#)

فلا مانع لا مانع لكن اعتقادك ان النجم هو الذي يمطر هذا هو هنا الاشكال نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قبيلة نذيرا يخوف اهلها ولكن بعثناك الى اهل القوى كلها نذيرا - [00:49:22](#)

يعظم اجرك فلا تطع الكافرين في هواهم وجاهدكم به اي القرآن جهادا كبيرا وهو الذي موج البحر وان اوصلهما متجاورين. هذا عذب فرات. شديد العذوبة. وهذا ملح اجاج شديد ملوحة وجعل بينهما برزخا. حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر. وحجر محجورا. ستر ممنوعا به - [00:49:43](#)

اختلاطهما وهو الذي خلق من الماء بشرا من المني انسانا. فجعله نسبا ذا نسب. وصهر ذا صح. بان تتزوج ذكرا كان او انثى طلبا للتناسل. وكان ربك قديرا. القادر نعم قادرا وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء. طيب - [00:50:12](#)

فابي اكثر الناس الا كفورا. يعني يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون تعرف نعمة الله ثم تنكر كيف ينكرها؟ لا يعبد الله يعصي الله يعني يعني والعجيب يرون الامطار والسحاب والنعم العظيمة تتدفق عليهم ويعصون الله - [00:50:39](#)

يعصون الله يأتي وقت الصلاة ما يصلون ويرتكبون المعاصي والمنكرات المحرمة ولا يبالون. طيب اين شكر الله يعني هذي نعم تحتاج الى شكر اذا ما اذا ما ثبتت هذي النعم بالشكر تزول - [00:51:00](#)

النعم تذهب بالشكر لمن شكرتم لازيدنكم ولننكفرتن ان عذابي لشديد العجب من الناس اكثر الناس يكفرون بنعم الله يجحدون نعمة

الله ويكفرون بها. قال الله سبحانه وتعالى ولو شئنا - [00:51:15](#)

لبعثنا في كل قرية نذيرا يعني ماذا يقصد الله عز وجل يقصد ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عالمية الله ارسله الى الارض قاطبة الى اليهود والنصارى والمشركيين وكل من على الارض. رسالة محمد - [00:51:32](#)

رسالة عالمية على كل من يمشي على هذه الارض الرسالات السابقة رسالة نوح وهود وصالح وشعيب كانت الى اقوامهم فقط رسالة خاصة ورسالة النبي رسالة عامة قال ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - [00:51:49](#)

لو اراد الله ان يبعث في كل قرية بعث. لكنه جعل محمدا رحمة للعالمين قال ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا يخوف اهلها النذير هو الذي يخوف قال ولكن بعثناك يا محمد - [00:52:08](#)

الى اهل القرى جميعا كلها نذيرا ليعظم اجره كل من امن كل من صلى كل من تصدق كان النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك من الاجور الى قيام الساعة - [00:52:24](#)

وكل من اهتدى كل من دخل في الاسلام اجره الى محمد صلى الله عليه وسلم ويعظم اجره صلى الله عليه وسلم. لانه هو السبب الاول قال اذا كان الامر كذلك وانت رسالتك رسالة وانت رسالتك رسالة عالمية - [00:52:37](#)

ومبعوث للثقلين الجن والانس فلا تطع الكافرين لا تطعمهم ولو طلبوا منك ما طلبوا لا تطع الكافرين ولا تتنازل لانهم يتبعون هواهم لا تطعمهم فيها واهب في هواهم وجاهدتهم به اي بالقرآن - [00:52:54](#)

او بالدعوة او بالاسلام وجاهدتهم به اي القرآن جهادا كبيرا. قف في في وجوههم وبين لهم الحق وجاهدتهم. المسألة تحتاج الى جهاد تحتاج الى تعب والانسان يجاهد في سبيل الله في يعني - [00:53:14](#)

في سبيل اظهار الحق. اظهار الحق وابطال الباطل. هذا المقصود. جاهدتهم اي بالقرآن واللسان والبيان جاهد به جهادا كبيرا. ما قال جاهد فقط لا لان الجهد هو بذل الطاقة بذل الوسع - [00:53:33](#)

ابذل جهدك وطاقتك جهادا كبيرا ثم عاد الى الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وذكر الظل كيف مده وذكر الليل والنهار والنوم والرياح والامطار عاد مرة اخرى ليدذكرك ايضا بباقي او بعض الايات التي يذكرها الله لك. قال وهو - [00:53:50](#)

الذي مرج البحرين مراد بالبحرين هنا البحر المالح او البحر الملح والعذب يعني الانهار المياه الحلوة والمياه المالحة يقول مرج البحرين يعني المعنى مرج يعني ارسل اطلق او يراد به الخلط احيانا ارسلهما متجاورين - [00:54:15](#)

يعني اطلق الماء هذا والماء هذا متجاورين. قال هذا عذب فرات شديد العذوبة شديد العيوبه وهذا ملح وجاد اجاج يعني شديد الملوحة والعجيب انه ماذا جعل بينهما برزخا حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر. وهذا مجرب - [00:54:38](#)

ورأيتم جميعا ممكن تأتي باناء كأس وتصب من الماء الملح من البحر وتصب من الماء العذب الذي يعني يشرب صب هذا مع هذا ما يختلط بينهما حاجز يمكن ما تراها انت لكن موجة بينهما حاجز لا يختلط هذا بهذا - [00:55:01](#)

ولذلك بعض الانهار تصب في البحار بس ما تختلط ما بقدرة الله سبحانه وتعالى لماذا لا تختلطه لو اختلطت لتغير الماء تغير طعمه والبحر جعله الله مالحا ليعيش فيه حيوانات - [00:55:21](#)

الحيوانات هذي لو اخذتها ووظعتها في ماء غير مالح ما تعيش الله جعل لها هذه هذه الميزة واذا اختلط هذا بهذا ضاع. ضاعت ضاع هذا هذه الميزة ضاعت فجعل بينهما - [00:55:39](#)

هذا الحاجز قال جعل بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالآخر ابدًا وحجرا محجورا يعني ستر ممنوعا ستر مانع ان يدخل هذا على هذا ما تراه انت لكنه فيه ساتر يمنع الاختلاط - [00:55:53](#)

هادي اية من ايات الله ينبغي للانسان ان يقف عنده يتأملها قال ايضا من اياته تأمل في نفسك انت انت مخلوق تأمل في نفسك قال وهو الذي خلق من الماء - [00:56:12](#)

بشرا انت مخلوق من ماء مهين من نطفة ما نطفة قدرة قليلة صغيرة خلقك الله من هذا الشيء حتى تعرف قيمتك. تعرف انك ضعيف ومسكين قال وهو الذي خلق من الماء بشرا - [00:56:28](#)

قال من المنى انسانا فلما خلق هذا الانسان بشرا جعله نسبا وصهرا النسب الذي ينتسب لاهله فيقال فلان ابن فلان ابن فلان هذا نسب والصهر الذي الذي يلتحق بهم يعني مثل الزوج لما يتزوج بابتهم. هذا يسمى صهر - [00:56:47](#)

هو من العائلة لكنه يسمى صهر هذا معنى الصهر قال قال ذا صهر ليتزوج ذكرا كان او انثى. طلبا للتناسل. البنت تذهب الى هذه الاسرة فاصبحوا اصهار لها - [00:57:13](#)

اسهارها او الرجل يأتي يتزوج بهؤلاء فيصبح هو صهر لهم هذا معنى الصهر اما نشأ الانسان اما نسب واما صهر. يعني انت بالنسبة والديك واهلك واخوانك نسب وبالنسبة لزوجتك واهلها وامها وابوها واخواته واخوانها انت صهر لهم - [00:57:29](#)

ان تصير اللام. هذا معنى نسبا وصهرا لا ثالث لهما. يا نسب يا صهر قال وكان وكان ربك قديرا. اي الله عز وجل قدير على هذا الخلق. خلق الانسان مما وجعله بهذه الصفة هذا يدل على قدرته سبحانه - [00:57:54](#)

وتعالى ولذلك جعل اخر الايات خلق الانسان وختمه بالقدرة حتى يكون يعني اية عظيمة جدا ولذلك انتهى من ذكر الايات ثم بين لك ما الذي يستحق العبادة هذه الاصنام التي لا تخلق شيئا - [00:58:12](#)

افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق هؤلاء؟ ماذا خلق هذه؟ ما خلق الشيء. ماذا يقول الله عز وجل؟ نعم. احسن الله اليك. قوله تعالى - [00:58:31](#)

ويعبدون ايها الكفار من دون الله ما لا ينفعهم بعبادته. ولا يضرهم بتركها وهو الاصنام. وكان ظهيرا. معينا للشيطان بطاعته وما اوصلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا مخوفا من النار. قل ما اسألكم عليه اي على تبليغه - [00:58:43](#)

فيما اوصيت به من اجل الا لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. طريقا بانفاق ماله في موضاته تعالى فلا امنعه من ذلك. وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح متلبسا - [00:59:10](#)

بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده خبيرا عالما تعلق به بذنوب. طيب يقول ولما ذكر هذه الايات العظيمة دلائل تدل على قدرته وانفراده بالخلق والتدبير وانفراده بالعبادة والشكر والانعام - [00:59:30](#)

يتعجب من حال هؤلاء الكفار ولذلك ذكرهم بصيغة الغائب لم يخاطبهم. ما قالوا تعبدون انتم كانهم بعيدين عن الساحة. لا يلتفت اليهم قال ويعبدون هم يعبدون الكفار من دور الله غير الله - [00:59:56](#)

ما لا ينفعهم ما ينفعهم بعبادتهم عبادتهم هذي ما تنفعهم تضرهم ما تنفعهم تعبد اصنام تعبد شجر وحجر تأتي الى ميت وتقول له المدد المدد تطوف حوله تقرب له القرايين وهو ميت ما ينفع نفسه - [01:00:14](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم فكيف تروح تذهب الى مخلوق ما عنده اي شيء ولا يملك شيء وتعبد وتسجد له وتركع له - [01:00:31](#)

وتدعو تقول يا فلان يا فلان قال يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم بعبادتهم ولا يضرهم كيف ما يضرهم؟ قال لو تركت ما ضرتك لو لم تذهب الى صاحب القبر ما ضرك هو؟ هو ما ما يضرك - [01:00:47](#)

والصنم هذا الذي يعبد من دون الله ما يضر لو تركته تعبد ما يضر بتركها وهو الاصنام وكان الكافر على ربه ظهيرا شلون ظهيرا؟ قال معينا يعين الشيطان يعين يعني يعبد الشيطان - [01:01:01](#)

وهو ضد يعني يعني هو مع الشيطان ضد ربه هذا معناه يعني كان الكافر على ربه ظهيرا للشيطان ظهيرا للشيطان بطاعته. تتعجب من حال كثير من الناس يعبدون يعبدون ما لا قد بعضهم مثل ما ذكر الله عز وجل في اول الايات يعبد هواه ويعبد شهوته ويترك عبادة الله والله هو المنعم - [01:01:21](#)

وتلاحظ كل ما ذكر الايات هذي ذكر لنا ماذا؟ ذكر لنا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر بانه رسول يذكر بانه رسول بعث لاجراي الناس من ظلمات الجهل الى نور الطاعة. ويقول وما ارسلناك يا محمد - [01:01:46](#)

الا مبشرا تبشر من يطيعك بالجنة ونذيرا تخوف من من يعصاك او من يعصيك تخوفه بالنار ثم قل لهم خاطبهم قل ما اسألكم عليه من اجر انا ما اريد على تبليغ الرسالة ودعوتي لكم اجر - [01:02:02](#)

ما اريد منكم اجر ولا طلبت منكم اجر لم تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون يثقلهم هذا الامر؟ لا اسألکم عليه من اجر الا من شاء يتخذ الى ربه سبيلا يقول لكن الا بمعنى لكن لكن من شاء منكم ان يتخذ الى ربه سبيلا اي طريقا - [01:02:23](#)

يعني يتخذ طريقا الى الله لينجي نفسه من النار. ليسلم نفسه من النار ويسلم ويكون سببا لدخول الجنة. من شاء ان يتخذ ربه سبيلا. قال المؤلف حتى مثل يعني لو انفق ماله في مرضاة الله لو تعبد لله يكون ذلك له. ولذلك شف - [01:02:44](#)

المؤلف قال انفق ماله ليش؟ لانه هم يقولون الله عز وجل قل لهم ما اريد منكم مال ولا اجر. ما لكم انفقوه في سبيل الله اجعلوا لله لا اريده منكم - [01:03:03](#)

ولا امنع ولا لا امنعكم من ذلك ولا اطلب منكم ذلك ثم قال الله عز وجل لنبيه محمد وان كان الخطاب للجميع وتوكل على الحي الذي لا يموت صاحب النعم المنعم الايات الكونية كلها بيده - [01:03:16](#)

هو الذي هو الحي لا اله الا هو. والناس والخلق كلهم والجن والانس يموتون والملائكة تموت كلها كل شيء خلقه الله يموت ينتهي. كل من عليها وتوكل على الحي الذي لا يموت ابدًا - [01:03:34](#)

توكل عليه فوض امرك له واعتمد ربك. لا تعتمد على مخلوق وسبح بحمده دائما عظمه ونزهه متلبسا بالحمد يعني قل سبحان الله والحمد لله واكثر من تعظيم الله سبحانه وتعالى - [01:03:51](#)

وكفى به سبحانه وتعالى وكفى به بذنوب عباده خبيرا. الله عالم بذنوب العباد عالما بذنوب العباد لا يخفى عليه شيء من ذلك. فاذا كان عالما بذنوب العباد فانه سيجازيهم سيجازيهم على اعمالهم فليحذر هذا العاصي - [01:04:09](#)

ان تسجل عليك هذه الذنوب عند الله والله عالما بها. وسيجازيك عليها. فاحذر كل الحذر ان تفرط وانت لا تدري عن نفسك. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - [01:04:33](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - [01:04:49](#)